كله فيما اذا كان يعلم يقينا ان ماهم فيه لهو ولعب لا سيما اذا كانوا
يستمعون آلات اللهو على شرب الخمر والزنا واما اذا كانوا صالحين
يستمعون الالات المطربة فليس هذا التفصيل فيهم ولا كلام الفقهاء
الكاملون عنهم والاصل في الناس الاصلاح والديانة مالم يعلم الفسق
والفجور بيقين من غير شك ولا تردد وفي جامع الفتاوى لقارئ الهداية
قال عليه السلام استماع صوت الملاهي معصية والجلوس عليها فسق
والتلذذ بها كفر اي بالنعمة ثم ذكر نحو عبارة البزازية السابقة
ثم قال وفي القنية وقيل المراد من الكفر الاستحلال بلا اعتقاد لان
التلذذ باطبع النفساني كما في قوله عليه السلام لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والمراد منه كذلك يعني
اذا عرض محبتها في الميزان عقله كما في ميزان طبعه النفساني
الذي يغلبه في عروق فؤاده وقتا بعد وقت وكل من كان مؤمنا
اذا وزن محبة النبي عليه السلام ومحبة ولده عند ميزان عقله
رجح عنده محبة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك حال المؤمن
في كل الملاهي اذا تفكر في حرمته وكون بعد منزلته من الله
تعالى بذلك السبب ووزن حاله في ميزان عقله عند رجوعه كره
وان كان طبعه قد تلذذ به ذلك عند سماعه ويجب على المؤمن
ان يجتهد بقدر امكانه حتى لا يسمع والصحيح ان الملاهي
حرام في المذاهب كلها حتى يكفر مستحلها وما روي عن الشافعي
رحمه الله تعالى فقد رجع عنه انتهى كلامه وهو مقيد بالملاهي
فيحرم كل ما يلهو وما لا يلهو فلا يحرم وذكر والدي رحمه الله تعالى

في حاشيته

في حاشيته على شرح الدرر والغرر بعد ذكره نحو ما تقدم قال وفي
العناية لا يقال الحياة الدنيا لهو ولعب لقوله تعالى اعلموا انما الحياة
الدنيا لعب ولهو والحياة الدنيا ليست بحرام وهو ما استثناه النبي
صلى الله عليه وسلم في لهو المؤمن باطل الا في ثلاث تاديبه لفرسه
ورميه عن قوسه وملاعبته مع اهله انتهى كلامه قلت والمفهوم
من هذا ان غير هذه الثلاثة المذكورة لهو حرام وهو مشكل لانه
ان اريد باللهو ما يلهى عن الله تعالى وعن ذكره عند كل شيء
يدخل فيه جميع المباحات لان فيها اللهو عن ذلك وليس المباح
بحرام وان اريد ما يلهى عن افعال الطاعات يخرج سماع الالات
اذا كان في غير اوقات الصلوة بحيث لم يشغل عن افعال الطاعات
فانه لا يلهى حينئذ فان قلنا بالاول وهو ان كل ما يلهي عن ذكر
الله عند كل شيء ويوقع في الغفلة عن شهود الله تعالى على
كل حال فهو حرام بدليل ما ذكره الوالد رحمه الله تعالى في
حاشيته المذكورة من قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما لهاك
عن ذكر الله فهو ميسر يكون جميع افعال اهل الغفلة عن ذكر
الله تعالى في كل شيء واهل الحجاب عن شهوده تعالى في كل شيء
حراما عليهم من قيامهم وقعودهم الى غير ذلك من المباحات
والطاعات لانهم في كل لهو على كل حال وكل لهو حرام الا ما
وقع استثناؤه في الحديث السابق من الامور الثلاثة وان
كانت لهوا فيكون حينئذ ازالة اللهو من جميع المباحات
والطاعات امرا لازما حتى ترجع المباحات الى حكمها والطاعات

لا قوله صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)